

أثر المشترك اللفظي والترادف اللغوي في دلالة معنى الجمل العربية الفصيحة

Husni Mubarak

Institut Agama Islam Negeri Pontianak, Indonesia
husnimubarak@iainptk.ac.id

Abstract:

Purpose- Understanding the effects that homonyms and synonyms have on Fusyah Arabic word semantics. It is vital to understand the meaning of words and their use in Arabic through this study.

Design/Methodology/Qualitative- In this research, qualitative methods are used with library research, that is, finding all relevant information and reviewing it. By using inductive content analysis techniques, the data obtained were examined in depth and critically analyzed.

Findings- Synonyms and homonyms in Arabic have a semantic influence on sentences. Due to the way that homonyms words are arranged in Arabic texts and expressions, there is the possibility of misunderstanding the meaning of certain texts and expressions. Using synonyms incorrectly in Arabic can lead to errors in sentence composition, as synonyms convey the same meaning as other words, they are used interchangeably in a variety of contexts.

Researc Limitations/Implications- Due to time and reference constraints, this research did not cover specific scientific disciplines as far as Arabic texts relating to homonyms and synonyms are concerned. In general, the results of this study can be used as a basis for understanding homonyms and synonyms in Arabic.

Keywords: Homonym, Synonym, Semantics

Abstrak:

Tujuan- Mengungkap pengaruh homonim dan sinonim dalam semantik kata pada kalimat bahasa Arab *fushah*. Kajian ini penting dilakukan karena untuk menghindari kesalahan di dalam memahami arti kata dan penggunaannya di dalam bahasa Arab.

Desain/Metodologi/Pendekatan- Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan jenis penelitian kajian Pustaka, yaitu dengan mencari semua informasi yang relevan dan mengkajinya. Data-data yang diperoleh dikaji secara mendalam dan dianalisa secara kritis dengan menggunakan tehnik Analisa konten yang bersifat induktif.

Temuan- Kata homonim dan sinonim bahasa Arab mempunyai pengaruh secara semantik di dalam kalimat. Kesalahpahaman terhadap maksud teks maupun ungkapan berbahasa Arab dapat terjadi disebabkan oleh kata homonim dikarenakan memiliki arti tertentu ketika disusun dengan kaa lain. Dan kesalahan di dalam penggunaan sinonim di dalam bahasa Arab dapat menyebabkan ketidaktepatan penggunaan kata dalam kalimat karena kata sinonim ketika dirangkai dengan kata lain digunakan secara bergantian untuk memperoleh maksud dari arti kata yang diinginkan.

Batasan Penelitian/Implikasi- Penelitian ini tidak dilakukan secara spesifik dari masing-masing disiplin keilmuan tentang teks bahasa Arab yang berkaitan dengan homonim dan sinonim dikarenakan keterbatasan waktu dan referensi. Secara umum,

hasil penelitian ini dapat menjadi dasar di dalam memahami kata homonim dan sinonim di dalam bahasa Arab.

Kata Kunci: Homonim, Sinonim, Semantik

المقدمة

كما لا يخفى أن اللغة العربية الفصيحة تعتبر مجالا هاما ووسيلة مهمة يحتاج إليها كل من يهتم بها ويتعمق بدروسها ماسة الحاجة لفهم نصوصها فيها صحيحا ولتعبير ما خطر في ذهنهم من الأفكار والشعور بلغة عربية فصيحة وسليمة حسب القواعد اللغوية المعتدة لا سيما أنها من أغنى لغات في العالم من حيث مفرداتها ومعانيها. وقد اعتنى بها علماء اللغة القدامى والمحدثون باعتناء كثير وجهد كبير في تعلمها واستنباطها من أدلتها الأساسية ووضعوا القوانين والقواعد لتسهيل الدارسين في فهم النصوص العربية واستخدامها كلغة اتصالية بين الأفراد والمجتمع في العالم العربي.

وتحتوي اللغة العربية على سعة مفردات لانراها في لغات أخرى حتى احتلت مكانة عالمية من حيث عدد الكلمات، وكان صوت الحرف العربي يتميز بنطقه وشكله، ووجازة التعبير في جمل قصيرة تؤدي المعنى بشكل مباشر كما وجدنا ذلك في آيات القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر العربي القديم.¹ واللغة تعد أحد المظاهر الثقافية والحضارية لأية أمة، لذلك تعتني بها كل المجتمعات، وخاصة تلك المجتمعات التي تعرف دور اللغة في تقدمها وازدهارها، فاللغة تؤدي دورا لا يستهان به في الحفاظ على الهوية الثقافية للشعوب وتعمل على التقدم الاقتصادي والحضاري لها.²

وتزداد أهمية تعلمها يوما بعد يوم في عصرنا الحاضر، بوجود الاحتياجات العالمية الدولية من حيث مكانتها خاصة بين لغات العالم. ولولا تمارس هذه اللغة لبعد الناس عن الملكة اللغوية السليمة، وذلك يسبب إلى ضعف سيطرة معاني ألفاظ القرآن. إذن، نحن في حاجة إلى دراسة هذه اللغة بهدف جعل هذه اللغة كاللغة الأولى

¹ Ahmad Darwîs Mu'azzin, *Ma'âyir Li At Tafawwuq Fî Ta'allumi Wa Ta'lîmi Al Lughat Al 'Arabiyyah Li An Nâtiqîna Bighairihâ* (Istanbul: Uzun Dijital Matbaa, 2020), 16.

² 'Ali 'Abdul Muhsin al Hudaibî, "Ma'âyir Ta'lîmi Al Lughât Al Ajnabiyyah: Al Mafhûm, Wa Al Ahammiyyah, Wa At Tatawwur," in *Ma'âyir Ta'lîmi Al Lughat Al 'Arabiyyah Li An Nâtiqîna Bilughâtin Ukhrâ*, At-Taba'ah. (Riyâd: Al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ûdiyyah, 2017), 19.

من خلال استيعاب المتعلم المفردات والاصطلاحات والقواعد وغير ذلك حتى يتمكنوا باستخدام هذه اللغة في أنحاء المجالات.³

ومن المعلوم، أنّ العربية الفصيحة لها قواعد وأساليب وظاهرات لغوية من حيث مفرداتها وتركيب كلماتها وجملها. وأنّ الفصاحة في اللغة العربية لها عناصر من فصاحة الكلمة، وفصاحة الكلام، وفصاحة المتكلم للحصول على ظهور معنى الكلام وبيانه. وإنّ للغة العربية الفصيحة مميزات تميّزها عن لغات أخرى وخصائص تختص بها في ألفاظها ومعانيها ودلالاتها. ولذلك، يلزم على مستخدمي اللغة العربية أن يختاروا كلّ كلمة ويفرقوها قبل تركيبها في الجمل كلاماً كان أو كتابة حتى تناسب بما يراد وتلقى على ما يرام حسب الأفكار والشعور للتفاهم والاتصال وتبادل الخبرات بينهم. وقال أبو سعيد البضاوي كما نقل عنه ناهض أحمد إبراهيم في كتابته:⁴ "النظام التركيبي ذو فاعلية في إيجاد المعنى المتعدد، فهي جزء أساس من حيوية اللغة، وقد بذل المتقدمون ما بوسعهم من أجل توضيح هذه الفاعلية، فانتظام الكلمات، ونوع الترابط، والانفصال بين العبارات، والتفاوت الملحوظ بين صيغ الكلمات في العبارة كلّ ذلك كان مجالاً واسعاً يكشف إمكانيات غير قليلة."

فإنّه ممّا لا شكّ فيه، للوصول إلى وضوح معنى الجمل المركبة وإبانها وللتجنّب عن الأخطاء الشائعة في تركيبها التي تسبّب إلى سوء الفهم وخطائه من حيث دلالة معانيها للسامعين والقارئ، فمن الأمور التي يجب الاهتمام بها في تركيب الجمل كما يلي:⁵ (1) أن تكون وفق النظام اللغوي وقواعده، (2) سهولة الفهم، (3) تقديم التفاصيل في الجملة لبيان الغامض، (4) يجب أن تكون الجملة في موقعها الطبيعي من الفكرة، (5) يجب أن تحمل الجملة معنى معيّناً، (6) أن تكون الجملة ذات فائدة ونتيجة، (7) أن تكون الجملة في السياق اللغوي مترابطة منطقياً مع غيرها من الجمل السابقة واللاحقة.

ويتّضح ممّا سبق، فنقطة الاهتمامات بالجمل العربية قبل تركيبها للحصول على أفصح اللغات لساناً وأوضحها بياناً هي ظواهر لغوية التي لها أثر كبير ودور مهمّ في بنية معان الكلمات وارتباطها في دلالة معنى الجملة.

³ Mandrasi Amira Sa'idah and Tsaniya Ruchmainnisaa and Muhammad Syamsul Arifin, "Tanfidh Ta'lim Al Lughat Al 'Arabiyyah Bi Istikhdâmi Kitâb Al Lughat Al 'Arabiyyah Li Aghrâd Al Khâṣṣoh," *Jurnal Alfazuna* 6, no. 02 (2022): 151.

⁴ Nâhid Ahmad Ibrâhîm, "Dalâlât Al Jumlat Wa Atharuhâ Fî Quwwat Al Ma'nâ Dirâsat Taṭbîqiyyat Fî Al Qur'an Al Karîm," *Majallat Al Adâb* 125 (2018): 109.

⁵ Fakhrî Khalîl An-Najjâr, *Al Usus Al Fanniyyah Li Al Kitâbat Wa At Ta'bîr* (Omân: Dâr Şofâ', 2011), 182-183.

ومن تلك الظواهر التي درسها كثيرا علماء اللغة قديما وحديثا ووضعوها بحثا مستقلا في دراستهم هي المشترك اللفظي والترادف اللغوي، ورأى اللغويون أنّهما من خصائص لغوية في اللغة العربية. وقال الشريف بوشارب: "تعدّ ظاهرة الترادف والاشتراك اللفظي من الظواهر اللغوية التي كثر حولها الكلام والتقاش بين العلماء واللغويين والأدباء والباحثين قديما وحديثا، وقد عدّها الكثيرون منهم سمة من سمات العربية، وميزة من مميزات، ومظهرا من مظاهر العبقريّة فيها".⁶

وكما هو معلوم من الآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف والتصوص العربية وكذلك من المعاجم والقوامس، أنّ بعض الكلمات العربية لها عدّة معان بلفظ واحد ونطاق متشابه وتؤدي على معنى معيّن مثل كلمة "القرء" في قوله تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء"،⁷ فكلمة القرء في تلك الآية من المشترك اللفظي وتطلق على معنيين مختلفين في كلام العرب وهما: حيض وطهر.⁸ وبجانب ذلك، أنّ للعربية ألفاظا مختلفة تؤدي على معنى واحد أو متقاربها في المعنى مثل قوله تعالى: "ذلك الكتاب لا ريب فيه"،⁹ وقوله: "إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم"،¹⁰ وقوله: "تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا"،¹¹ فكلمة الكتاب والقرآن والفرقان في تلك الآيات الكريمة من الكلمات المترادفات وتدلّ على آيات الذكر الحكيم كلام الله تعالى.

اعتمادا على ذلك، فالمشترك اللفظي والترادف اللغوي من ظواهر لغوية كثيرة آثارها في الكلام العربي للحصول على المعنى المراد ولاّتساع التعابير بعدّة الألفاظ المتنوعة. وكمن قارئ قد يصيبه الخطاء في فهم التصوص العربية كلما كانت أو كتابة بسبب عدم معرفته دلالة المعنى المراد من الكلمات المركبة فيها، وكمن متكلم يتكلم باللغة العربية الفصيحة قد ينزلق إلى عدم دقة اختيار الكلمات في الجمل العربية حتّى تكون معناها غير دلالتها.

⁶ As Sharîf Bûshârîb, "Zâhirat At Tarâduf Wa Al Ishtirâk Al Lafzî Fî Kitâbâi Al Furûq Al Lughawîyyah Wa Fiqat Al Lughah" (Satîf: Jâmi'ah Muhammad Lamîn Dibâghîn, 2016), B.

⁷ Lajnah Pentashihan Mushaf Al Qur'an, *Al-Qur'an Dan Terjemahan Nya*, vol. 4 (Jakarta: Badan Litban dan Diklat Kementrian Agama RI, 2019), 48.

⁸ Muhammad 'Alî As Şôbûnî, *Rowâi'u Al Bayân Tafsîr Âyât Al Ahkâm Min Al Qur'ân* (Damaskus: Maktabah Al Ghazâlî, 1980), 83.

⁹ Qur'an, *Al-Qur'an Dan Terjemahan Nya*, 4:2.

¹⁰ Ibid., 4:387.

¹¹ Ibid., 4:511.

ولذلك، إنّ البحث في ظاهرات لغوية خاصة في المشترك اللفظي والتّرادف اللّغوي من الدّراسات اللّغويّة التي لايزال ذات صلة لها كثيرا للبحث فيها الباحثون.

مناهج البحث

وطريقة البحث المستعملة بهذا البحث هي نوعي بنحس البحوث المكتبية، وهي بالبحث عن المعلومات ودراسة النظريات الأساسية الوثيقة من المصادر المكتبية كالمصادر الأولية كانت أو المصادر الثانوية. ومناسبا بنحس هذا البحث، فيحاول الباحث البحث عن المعلومات ويطالعها من المصادر الأولية والثانوية ثمّ يحللها تحليلا عميقا ووثيقا.

والمصادر المستخدمة بهذا البحث هي المصادر الأولية، وهي كل كتاب يبحث فيه المشترك اللفظي والتّرادف اللّغوي وغيره من الرسالة و المجلة العلمية، وأمّا المصادر الثانوية فهي جميع كتب متعلقة بموضوع هذا البحث. وأسلوب تحليل البيانات في هذا البحث، يستخدم الباحث بطريقة وصفية تحليلية بأسلوب التحليل المضموني والاستقرائي. ويستخدم الباحث بالتحليل المضموني كأسلوب لتحليل البيانات التي حصل عليها في هذا البحث من البيانات الأولية كانت أو الثانوية ليتمكن البحث فيها وفهمها بعميق ودقيق حتّى يمكن الحصول على المعلومات أو الأفكار الواردة بشكل جوهري في مصدر البيانات أو موادّ هذا البحث. وأمّا نتائج تحليل البيانات ستحلل وتقدّم لإجابة المشكلات التي يشكلها الباحث في هذا البحث.

نتائج البحث ومناقشة البحث

تعريف المشترك اللفظي والتّرادف اللّغوي

للحصول على المفاهيم الشّاملة والكاملة عن المشترك اللفظي والتّرادف اللّغوي، فمن المستحسن أن يعرف تعريفها لغة واصطلاحا. فالترادف بمعناه اللغوي لفظ مشتق من الفعل ردف، أو المصدر الردف، وهو ما

تبع الشيء، وكلّ شيء تبع شيئاً فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والجمع ردافي.¹² وأمّا المشترك بمعناه اللغوي هو في مادة (ش ر ك) شرك في حرف الكاف فصل الشين المعجمة، واسم مشترك تشترك فيه معان كثيرة كالعين ونحوها، فإنه يجمع معاني كثيرة.¹³ وأمّا تعريفها الاصطلاحي فعرفها العلماء من اللغويين والمفسرين والأصوليين بعدّة التعاريف المختلفة كما يلي:

المشترك اللفظي ومعناه الاصطلاحي

وأمّا تعريف المشترك اللفظي بمعناه الاصطلاحي فتوجد التعريفات المختلفة من قبل العلماء، كما نقل نعمان وفؤاد البابلي من آراء العلماء في كتابتهما، وهي:¹⁴ (1) قال الزبيدي "أنّ المشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة،" (2) وقول سيويوه "اعلم أنّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين،" (3) وقال السرخي "أمّا المشترك فكلّ لفظ يشترك فيه معان أو أسام لا على سبيل الانتظام بل على احتمال أن يكون كلّ واحد هو المراد به على الانفراد وإذا تعيّن الواحد مراداً به انتهى الآخر،" (4) المشترك هو ما اتحدت صورته واختلف معناه، ولو لا تنوع الاستعمال لما تنوع معناه لأنّ اتّحاد صورته مع اتّحاد استعماله ما كان لينتج إلّا اتّحاد معناه.

اعتماداً على تعريف الاشتراك الاصطلاحي من قبل الخبراء المختلفين فيما سبق، أنّ كلّ تعريف من تلك التعاريف يدلّ على أنّ المشترك اللفظي هو احتمال لفظ من الألفاظ العربية من عدّة المعاني المختلفة وتدلّ على موضوع المعنى الدلالي المعيّن في تركيبه مع الألفاظ الأخرى. وذلك، يوجد كثير من الأمثلة والنماذج من بعض ألفاظ مفردة ولها معان أكثر من واحد في اللغة العربية، مثل: كلمة "أهل" بمعنى السكّان في قوله تعالى: "ولو أنّ أهل

¹² Fâdî Mahmûd Ar Rayyâhanat, "At Tarâduf Wa Anmâtuhu Fî Kitâb Majâz Al Qur'ân Li Abî 'Ubaidat Ma'Mar Bin Al Muthannâ Dirâsat Naẓariyyah Wa Namâdhij Taṭbîqiyyah Min Kitâbihi," *Majallat Jami'at Al Azhar* 19, no. 02 (2017): 84.

¹³ Kamâl 'Ulwish, "Masâil Al Ishtirâk Al Lafẓi 'Inda 'Abd Ar Rahmân Jalâluddîn As Suyûṭî Baina Fiqh Al Lughat Wa Uṣûl Al Fiqh," *Majallat Al Jami'at Al Asmariyyah Al 'Ulûm As Shar'iyyah Wa Al Insâniyyah* 31, no. 01 (2019): 306.

¹⁴ Nu'mân Sha'bân 'Ulwân and Fuâd 'Umar Al Bâbilî, "Al Mushtarak Al Lafẓi Wa Dalâlatuhu Al Balâghiyah Fî Tafsi'r Durji Ad Durar Li Al Imâm 'Abd Al Qâhir Al Jurjânî," *Majallah Al Jâmi'ah Al Islâmiyyah Li Ad Dirâsat Al Insâniyyah* 26, no. 2 (2018): 31.

القرى أمنوا وانتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض"، وبمعنى التابع في مثل قول القائل: "إنَّ صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة أن يقول العبد مخلصاً".

وأنَّ اللغة العربية من حيث ألفاظها ومعانيها أنواع، منها ما اتَّحد لفظها ومعناها، ومنها ما اختلف لفظها واتَّحد معناها، ومنها ما اتَّحد لفظها واختلف معناها. فاللفظ حين انفراد إما أن يكون له معنى أو معان، وحين ارتكب في الجملة فله معنى خاص واستعمال معيّن. واتفق الأصوليون على أنَّ الاشتراك خلاف الأصل، فالأصل في اللفظ أن يوضع لمعنى واحد ويسمى بالمنفرد، فإذا احتمل اللفظ الاشتراك وعدمه فالأصل عدم الإشتراك لأنَّه لاخلاف الأصل. وإذا كان في الكلام أو التراكيب العربيّة لفظ له معنى مشترك فمعالجتها فيما يلي: ¹⁵ (1) أن يكون اللفظ مشتركاً بين معنى لغوي ومعنى اصطلاحي شرعي، فيحمل على المعنى الشرعي بقرينة وجوده ضمن النصوص الشرعيّة كآلفاظ الصلوة والزكاة والحج والصوم والطلاق ونحو ذلك مما ورد في الكتاب والسنة. ولا يراد المعنى اللغوي إلا إذا وجدت قرينة تصرف اللفظ عن معناه الشرعي، ⁽²⁾ أن يكون مشتركاً بين معنيين أو أكثر من المعاني اللغوية، وليس للشارع عرف خاص يعين واحداً منها. وذلك بإحدى الطريقتين: الطريق الأول هو التأمل في الصيغة ذاتها ويكون بالنظر في اللفظ نفسه وبالنظر في وجوه المحيط به من حيث السباق والسياق، وبالتماس علة الحكم وحكمته الشريعة. والطرق الثاني هو طلب دليل يعرف به المراد ويكون بالنظر في النصوص والأدلة الخارجية، وبالنظر في مقاصد الشريعة وحكمتها وغير ذلك من الأمارات المساعدة على التبيين، ⁽³⁾ وإذا دلّ دليل أو قامت قرينة على تعيين أحد معاني المشترك عمل به وسقط غيره.

وإضافة إلى ذلك، أنَّ المشترك اللفظي أقسام وأنواع ميّزها اللغويون بين القدامي والمحدثين. ويميّز اللغويون المحدثون في نظرتهم للمشارك اللغوي بين أنواع أربعة كما يلي: ¹⁶ (1) وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدّة معان فرعية وهامشية، وهو الكلمة التي يمكن أن تدرج تحت معناها كلمات أخرى لها معان جزئية أو هامشية نحو كلمة "هلال" في المثال: (رأيت هلال الليلة) و (فلان لا يبصر هلال حذائه)، فالمعنى المركزي هو (الهلال) بشكله المعروف، والبقية ذوات معان هامشية، ⁽²⁾ تعدد المعنى بنتيجة استعمال اللفظ في أوضاع

¹⁵ 'Abd Al Wahhâb 'Abd As Salâm Tawîlat, *Athar Al Lughat Fî Ikhtilâf Al Mujtahidîn* (Al Qâhirah: Dâr As Salâm, 2000), 93-95.

¹⁶ Bûshârib, "Zâhirat At Tarâduf Wa Al Ishtirâk Al Lafzî Fî Kitâbâi Al Furûq Al Lughawîyyah Wa Fiqat Al Lughah," 138-139.

مختلفة. وهو أن يتعدد المعنى نتيجة استعمال اللفظ في مواقف مختلفة وهو قريب من السابق، ويسمى أيضا بتغييرات الاستعمال نحو كلمة "الصرف" في المثال: (يتم طلبتنا بعلم النحو ويزهدون في دراسة الصرف) و (تتم الهيئات البلدية بالصرف كثيرا في برنامج هذه السنة) و (لا تكاد تخلو مدينة من سوق الصرف هذه الأيام)، فالمعنى في تلك الأمثلة تتغير بتغير استعمال لفظها، (3) دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لحدوث تطور في جانب المعنى. وهو الذي يستتبع اللغويون بتعدد المعنى بسبب تطور معنى الكلمة نحو كلمة "عملية" التي تتطور معناها إلى عملية جراحية، وعملية استراتيجية، وعملية في صفقة تجارية، (4) وجود كلمتين يدل كل واحد منهما على معنى وقد اتحدت صورة الكلمتين تطور في جانب النطق.

وبجانب تلك الأنواع المشترك اللغوي، هناك أنواع أخرى بمصطلح آخر كما يفضلها الغربيون. وهي كما نقلتها عائشة المكرمة عن عبد الكريم محمد حسن جبل في كتابها فيما يلي: ¹⁷ (أ) الاشتراك المطلق (*Absolute Homonymy*)، ويستعمل هذا المصطلح حين تشابه الكلمتان صاحبتا الداليتين المتقاربتين في الهجاء والنطق مثل كلمة "بيت" بمعنى دار وجمعها بيوت، وبمعنى بيت الشعر وجمعها أبيات. (ب) الاشتراك الجزئي (*Partial Homonymy*)، ويستعمل هذا المصطلح حين يحصل التشابه في كلمتي هذا النوع من الاشتراك في الهجاء دون النطق أو العكس مع التباين الشديد في المعنى. وهذا النوع يتفرع بدوره إلى فرعين: (1) المشترك الهجائي (*Homography*)، يطلق هذا المصطلح على الكلمتين اللتين هجاؤهما واحد ولكنها تنطقان بطريقتين مختلفتين، ومعناها مختلف مثل كلمة "خَلَقَ" بمعنى صنع و"خَلَقَ" بمعنى خالق، (2) المشترك النطقي (*Homophony*)، ويطلق هذا المصطلح على الكلمتين اللتين لهما نطق واحد ولكن هجاؤهما مختلف، ومعناها متباين مثل كلمة "بيت" بمعنى دار وجمعها بيوت، و "بيت" بمعنى بيت الشعر وجمعها أبيات.

وجدير بالذكر هنا، أن البحوث في الاشتراك ودراساتها كثيرا من شتى العلماء واللغويين القدامى والحديثين بعد ما ظهرت ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة العربية وألّفوا عدة كتب يبحث فيها، ولكل منهم آراء يختلف بعضهم

¹⁷ Aisyah Almukarromah, "At Tarâduf Wa Al Mushtarak Al Lafzi Fi Al Lughat Al 'Arabiyyah," *Lisanudhad* 05, no. 01 (2018): 100–102.

بعض على وقوعه في اللغة العربية. واختلف العلماء في الاشتراك إلى أقوال كما يلي:¹⁸ (1) إنَّ الاشتراك في اللغة واجب، واستدلّوا أنَّ المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، (2) إنَّه مستحيل، واستدلّوا أنَّ اللغة وضعت لقصد الإفهام ووجود المشترك يخل بالفهم، (3) إمكان وجود المشترك إلّا إنَّه لم يقع في اللغة، إنَّ ما يفهم منه أنَّه مشترك لفظي فهو إمّا من الحقيقة والمجاز كالعين حقيقة في الباصرة مجاز في غيرها، أو من المتواطئ كالقرء، (4) ممكن وواقع في اللغة ولكنه غير واقع في القرآن والسنة، واستدلّوا بأنَّ الاشتراك لا يترتب على فرض وقوعه محال، فيكون جائزاً، الجواز العقلي، وأنَّه وقع في اللغة كلفظ الجون للأبيض والأسود والعين للباصرة، (5) ممكن عقلاً وواقع في اللغة والقرآن والسنة، كلفظ القرء للطهر والحيض ولفظ عسعس لأقبل وأدبر.

وعلى أساس ذلك، يتفرّق العلماء إلى الفرقين المؤيدين والمنكرين بالاشتراك اللفظي في اللغة العربية. ولكنَّ الكثرة من علماء اللغة قد ذهبوا إلى ورود الإشتراك اللفظي وضربوا له أمثلة كثيرة وعلى رأس هؤلاء الأصمعي والخليل بن أحمد وسيبويه وأبو عبيدة والسيوطي وغيرهم.¹⁹ ومن رأس المنكرين ابن درستويه بأنَّه ينكر وجود المشترك اللفظي لأنَّه يؤدّي إلى غموض المعنى، والتباسه، وإخفاءه.²⁰

ومن المعلوم، أنَّ العلماء واللغويين على مذاهب شتى وآراءهم مختلفة في النظر إلى وقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية غير أنَّ كثيراً منهم ينظرون على أنَّه واقع في كثير من الألفاظ العربية. وبجانب ذلك، أنَّ الكلمات العربية تتطور بتطور تدريجي من حيث استعمالها، ومعانيها تتغيّر من عصر إلى العصور على ألسن الناس في تعبير شعورهم وأفكارهم بسبب من الأسباب المتنوعة التي سنذكرها فيما بعد. فلذلك، رأى المجوّزون لوقوعه، أنَّ الإشتراك من الناحية العقلية واجب الوقوع لأنَّ الألفاظ محدودة ولها نهاية تقف عندها، وأمّا المعاني فتتولد وتتكاثر وتتنقل من حالة إلى حالة.

¹⁸ Bâbakar Al Khidr Ya'qûb Tabîdî, "Al Mushtarak Al Lafzî 'Inda Al Uşûliyyîn Wa Atharuhu Fî Ikhtilâf Al Fuqahâ' Fî Al Furû' Al Fiqhiyyah" (Al Iskandariyyah: Jami'at Al Azhar Kulliyat Ad Dirâsât Al Islamiyyah Wa Al 'Arabiyyah Banât, 2019), 476-477, <https://search.emarefa.net/detail/BIM-990590>.

¹⁹ Hamîd Al Ma'marî, "At Tahlîl Ad Dalâlî Lil Mushtarak Al Lafzî Fî Al Lahjât Al 'Arabiyyah Bikitâb Al Muzhir Fî 'Ulûm Al Lughah Wa Anwâ'ihâ Li As Suyûtî," *Al Majallat Al Iliktroniyyah Al Shamilah Mut'addidat At Takhoşuşât* 16 (2019): 11.

²⁰ Hammam, "Analisis Lafad Mushtarak Dalam Al Qur'an Dan Pengaruhnya Dalam Tafsir Ahkam," in *Konferensi Nasional Bahasa Arab VI* (Malang: Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang, 2020), 845.

الترادف ومعناه الاصطلاحي

وأما الترادف بمعناه الإصطلاحي فقد وردت عدة تعريفات عند علماء اللغة القدامي، وهي: ²¹ (1) أن الترادف هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد، باعتبار واحد كالإنسان والبشر، أو الألفاظ التي اختلفت صيغها وتواردت على معنى واحد كالقمح والبر والحنطة، (2) الترادف هو دلالة الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد مثل الدار والمنزل والبيت، (3) والألفاظ المترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد. وتأسيساً على تلك التعاريف، يرى الباحث أن الترادف هو ألفاظ أو كلمات مفردة دالة على تساوي المعنى وباعتبار واحد غير أن لها دلالة الخاصة التي لا يمكن اكتشافها إلا في سياق الكلام أو بعد تركيبها بالكلمات الأخرى في الجمل، ولكل منها استعمال في غير موضع استعمال الآخر مع الكلمة الأخرى فيها مثل كلمة "فتش" المتقاربة معناها بكلمة "فحص"، فلا يصح وضعها بالعكس في الجملة كأن يقال: "فتش الطبيب المريض" و "فحص الموظف بضائع المسافرين".

وجدير بالفهم أن الترادف من حيث ألفاظه موجود في كلام العرب بعد ما نشأت اللغة العربية وتطورت من حين إلى حين، ويستخدمونه فيه مع تسليهم وجوده فيها بدون قيام بالبحث والدراسة في ظاهرته من قبل أعلامهم وعلمائهم في بداية تكلمهم ما يتعلق بالظواهرات اللغوية. وبجانب ذلك، أن مصطلح الترادف لم يكن موجوداً في كلام علماء اللغة القدامي وإنما بدأ يتكلمون عنه في القرن الثاني من الهجرة ولم يكن معلوماً ومعروفاً في ذلك العصر، وكان ظاهراً ويبدو أن يبحث فيه كثير من العلماء في القرن الثالث والرابع ويستخدم بذلك المصطلح المتأخرون من اللغويين في أفكارهم وتسميته مؤلفاتهم.

وإضافة إلى ذلك، أن الترادف اللغوي أنواع وأقسام قدمه اللغويون في مؤلفاتهم. ونقلت شرارة يوسف إسحاق في كتابتها عن أحمد مختار عمر، واستعراض أهمها كما يلي: ²² (1) الترادف الكامل (*Perfect* Synonymy)، والمقصود منه التطابق التام في المعنى للألفاظ، وأنه الكلمات التي تنتمي إلى النوع الكلامي نفسه

²¹ 'Abd Al Qâdir 'Abdullah Muhammad 'Alî and Hasan Manşûr Sûraktî and 'Uthmân Ibrâhîm Yahya, "At Tarâduf Al Lughawî Fî Al Qur'ân Al Karîm (Dirâsat Waşfiyyah)," *Majallat Al 'Ulum Wa Al Buhûth Al Islamiyyah* 20, no. 1 (2019): 103.

²² Sharârat Yusûf Ishâq, "Aqsâm At Tarâduf Fî Al Lughât As Samiyyah Dirâsat Lughawiyyah Muqâranah," *Majallat Al Âdab* 3, no. 141 (2020): 489-492.

ويمكن أن تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي للجملة، (2) شبه الترادف (Near Synonymy)، والمقصود منه ذلك التقارب المعنوي الشديد بين لفظتين أو أكثر، (3) التقارب الدلالي (Semantic Relation)، فالتقارب الدلالي أو التشابه يتحقق حين تتقارب المعاني لكن يختلف كل لفظ عن الآخر بملح مهم واحد على الأقل، (4) الاستلزام (Entailment)، وهو أن أمراً يستلزم أمراً آخر، مثل: قام يوسف من فراشه في الساعة العاشرة، يستلزم أن يكون يوسف في فراشه قبل الساعة العاشرة.

والمحدثون من علماء اللغات يجمعون على إمكان وقوع الترادف في أي لغة من لغات البشر، بل إن الواقع المشاهد أن كل لغة تشتمل على بعض تلك الكلمات المترادفة.

وفي الترادف شروطاً معينة لابد من تحققها حتى يمكن أن يقال إن بين الكلمتين ترادف، وتلك الشروط هي: ²³ (1) لا نقول بالترادف إلا إذا تبين لنا بدليل أقوى أن العربي القديم كان يفهم مثلاً كلمة "جلس" معنى لا يستفيدة من كلمة "جلس" وهذا يعني التأكد من السياقات التي كانت تستخدم فيها الكلمات قديماً وحديثاً، فإذا ثبت التطابق قلنا بالترادف، (2) الاتحاد في البيئة اللغوية أي تكون الكلمات من بيئة لغوية واحدة أو لهجة واحدة، (3) الاتحاد في العصر فقد يقع الترادف نتيجة لاختلاف الأزمان والعصور، فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، (4) أن لا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر مثل كلمات الصقر والزقر والسفر حيث نلاحظ أن إحداها تعدّ أصلاً والأخرتين تطورا لها.

فجدير بالذكر هنا أن العلماء القدامى والمحدثين من العرب والغرب اختلف آراؤهم عن وجود الترادف في اللغة العربية، فمنهم من يثبتونه ويؤيدونه ومنهم ينكرونه. وتلك الخلافات تظهر بعد ظهور ظاهرة الترادف وكثرة اللغويين يبحثون فيها ويدرسونها حتى يقع الجدل بينهم لا سيما في القرن الثالث والرابع. ومن القائلين بالترادف وأشار إليه في مؤلفته سيوييه الذي تحدّث في باب اللفظ للمعاني عن اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، وكذلك تلميذه قطرب الذي ينقل السيوطي عنه قوله: "إنما أوقعت العرب اللفظين على المعنى الواحد

²³ Muhammad Mubasshir Munîr, "At Tarâduf Wa Dauruhu Fî Al Lughat Al 'Arabiyyah," Majallat Lughawiyât 2, no. 1 (2020): 43.

ليدلوا على اتساعهم في كلامهم.²⁴ ومن أشهر اللغويين المنكرين للترادف ابن عربي حيث يقول "كلّ حرفين أوقعت هما العرب على معنى واحد، في كلّ واحد منها معنى ليس في صاحبه، ربما عرفناه فأخبرنا به، وربما غمض علينا فلم نلزم العرب جملة."²⁵

ومن المفروض، أن يفهم أنّ اللغة باعتبار أحكامها يختلف بأحكام الشريعة التي تثبت بثبوت صاحب الشريعة، وأمّا اللغة فكونها متطورة ألفاظها من حيث معانيها واستخدامها. وقد اعتنى كثير من العلماء بظاهرة الترادف وألفوا كتباً وقواميس ومعاجم، مثل: (الروض المسلول فيما له اسمان إلى ألف) لمجد الفيروز أبادي، و (قاموس المترادفات والمتجانسات) لرفائيل نخلة اليسوعي. وإلى الجانب، أنّ الألفاظ المترادفة والمتقاربة معناها موجودة في النصوص العربية من القرآن والحديث وكلام العرب القدماء، مثل كلمة (الحية والجان والثعبان) في الآيات القرآنية، فقد وصف بها القرآن عصا موسى عليه السلام في مقامات مختلفة. فبذلك، لا يمكن أن يكون محلاً وقوع الترادف كما يرى بعض اللغويين في انكاره على سبيل الإطلاق.

أسباب وقوع المشترك اللفظي والترادف اللغوي

أسباب المشترك اللفظي

هناك أسباب عديدة لوقوع الاشتراك في اللغة العربية، وهي: ²⁶ (1) اختلاف اللهجات العربية القديمة، فمعظم ألفاظ المشترك جاء نتيجة اختلاف القبائل في استعمالها، وعندما وضعت المعاجم، ضم أصحابها المعاني المختلفة للفظ الواحد، دون أن يضوا بنسبة كلّ معنى إلى القبيلة التي كانت تستعمله، (2) التطور الصوتي الذي يطرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من حذف أو زيادة، أو إبدال، فيصبح هذا اللفظ متحد لفظ آخر يختلف عنه في المدلول، فقط طرأ مثلاً على لفظه "النغمة" واحدة "النغم" تطور صوتي يبدال الغين همزة لتقارب الخرج فقيل "النامة" بمعنى النغمة، (3) انتقال بعض الألفاظ من معناها الأصلي إلى معانٍ مجازية أخرى لعلاقة ما، ثم الإكثار

²⁴ Mâlik Hassân Mahmûd 'Abdul Qâdir, "At Taraâduf Fî Ta'lîm Al Lughat Al 'Arabiyyah Lighairi An Nâtiqîna Bihâ," *Rumelide Journal Of Language And Literature Studies* 24 (2021): 947.

²⁵ Muhammad Ediyani, "At Taraâduf Fî Al Lughat Al 'Arabiyyah," *Al Mahâra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 03, no. 02 (2017): 244.

²⁶ Aumân Kariyâ Shuhadâ, "Kalimât Al Mushtaraka Al Lafzî Bişîghat Ism Al Fâ'il Wa Isti'mâlûhâ Fî As Siyâq Al Lughawî," in *Al Mu'tamar Ad Dâulî Li Al Lughah Al 'Arabî Wa Âdâbihâ Wa Ta'Lîmihâ* (Malang: Qism Al Adab Al 'Arabî Jâmi'at Mâlanj Al Hukûmî, 2021), 619.

من استعمالها، حتى يصبح إطلاق اللفظ مجازاً في قوة استخدامه حقيقة. ومن ذلك لفظ "العين" مثلاً فإنه يطلق على العين الباصرة، وعلى العين الجارية، وعلى أفضل الأشياء وأحسنها، وعلى النقد من الذهب أو الفضة، (4) العوارض التصريفية التي تطرأ على لفظين متقاربين في صيغة واحدة، فينشأ عنها تعدد في معنى هذه الصيغة، (5) اقتراس الألفاظ من اللغات المختلفة، إذ ربّما كانت اللفظة المقترضة، تشبه في لفظها كلمة عربية، لكنّها ذات دلالة مختلفة، كما لو تصوّرنا أن العربية استعارت من ألمانية، كلمة "كلب" في العربية من كلمات المشترك اللفظي تدل على الكلب الذي نعرفه.

أسباب الترادف اللغوي

ومن الأسباب التي أدّت إلى وجود الترادف، هي: ²⁷ (1) أن يكون الوضع من واضعين مختلفين يعني أن تضع القبيلة اسماً لشيء، وتضع قبيلة أخرى اسماً آخر للشيء نفسه من أن تعلم إحداها بالأخرى وسمته قبيلة أخرى الهزير وسمته قبيلة ثالثة الليث، وحين بدأ العلماء في جمع اللغة سمعوا كل هذه الأسماء والتي تدلّ على مسمى واحد، فعُدوها ترادفاً، (2) احتكاك لغة قريش باللهجات العربية الأخرى نقل إليها مجموعة كبيرة من المفردات، ولم تأخذ ما أعوزها فقط، بل انتقلت إليها كذلك مجموعة من الألفاظ كانت تملك نظائرها في متنها فعززت بذلك مفرداتها وكثرت المترادفات، (3) كثرة اللغات أي وضع حرف مكان حرف، فقد روي عن الأصمعي أنّه قال: "اختلف رجلان في الصقر، فقال أحدهما: الصقر (بالصاد)، وقال الآخر: السقر (بالسين)، فتراضيا بأول وارد عليهما فحكيا له ما هما فيه، فقال: لا أقول كما قلتما إنّما هو الزّقر، (4) الاقتراض من لغات أخرى، كما حدث مع لفظ (تلفون)، التي كانت تدلّ على أداة التواصل بين الناس، فقد أخذها العرب من لغة أجنبية وكانت متداولة إلى حدّ بعيد، بعدها تمّ توليد لفظ جديد وهو (هاتف) فصار اللفظان (تلفون وهاتف) مترادفان، (4) النفور من كلمات معيّنة فيها حروف لا يقدر المتكلم على نطقها، وتخيّر كلمات أخرى خالية من هذه الحروف، كأن يكون الرجل أثلغ (لا ينطق حرف الراء) فيتخير الألفاظ المعبرة عن المعنى نفسه.

²⁷ Nûr Ad Dîn Madhkûr, "Zâhirât At Tarâduf Fî Al Lughat Al 'Arabiyyah Baina At Ta'Yîd Wa Al Inkâr," *Majallat Al Adâb Wa Al 'Ulûm Al Ijtimâ'iyah* 16, no. 02 (2019): 165-166.

ومن أجل تلك العوامل، فتوجد الألفاظ العربية المترادفة بسبب من تلك الأسباب مثل كلمة "بطيخ" ويقال لها في العراق بكلمة "الزقي"، فترادفتا ويتقارب معناهما من حيث اللهجة بين مصريين وعراقيين، ومثل كلمة "السيف" وأسماؤه المختلفة التي كانت في الأصل صفات له كالصارم والباتر القاضب، ومثل كلمة "طعر" و"دعر" و"طحس" التي كانت نتيجة من تطوّر صوتي وتناول إلى فعل واحد وهو "دعس" فيما يبدو ويظهر بمعنى الوطء، ومثل كلمة "انترنيت" كاستعارة لكلمة الشبكة الدولية.

تأسيساً على ضوء المفاهيم من النظريات السابقة، فيتضح لنا أنّ المشترك اللفظي والترادف اللغوي لهما تأثير في الكلام العربي لاسيما في فهم دلالة معنى الكلمة حين تركّب مع الكلمات الأخرى في الجمل العربية كلاماً كانت أو كتابة. فلذلك، يجب على الناطقين باللغة العربية والناطقين غيرها أن يفهموا الألفاظ المشتركة والمترادفة لتجنب عن الأخطاء في استعمالها وللحصول على دلالة المعنى المراد.

وكم من خلاف حدث بين العلماء من المفسّرين في تفسير الآيات القرآنية، ومن الفقهاء في استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية بسبب الاشتراك والترادف في اللغة العربية، وكم من خطأ وقع في تراكيب الكلمة الخاطئة تعيينها. ومن النماذج لتدل على أثرها فيمكن فهمه في الأمثلة المقدمة كما يلي: (1) كلمة "صعيد" في قوله تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسُوا بِجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ)،²⁸ فإنها لفظ مشترك ويطلق على التراب كما قال به أبو عبيدة والفرّاء ويطلق على كلّ وجه الأرض تراباً كان أو غيره. وبناء على ذلك، اختلف العلماء في حكم التيمّم بالتراب على أقوال: ذهب الشافعي إلى أنه لا يجوز التيمّم إلا بالتراب الخالص، وذهب مالك وأصحابه إلى أنّه يجوز التيمّم بكلّ ما صعد على وجه الأرض من أجزائها في المشهور عنه الحصى والرمل والتراب، وقال أبو حنيفة يجوز التيمّم بكلّ ما يتولد من الأرض من الحجارة مثل النورة والزريع والحص والطين،²⁹ وكلمة "نكح" في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَةٍ تَعْتَدُونَهَا)،³⁰ فإنها تطلق تارة ويراد بها العقد وتطلق تارة ويطلق بها الوطء، والمراد بها في تلك الآية العقد باتفاق العلماء بدليل قوله تعالى: (من

²⁸ Qur'an, *Al-Qur'an Dan Terjemahan Nya*, 4:115.

²⁹ Muhammad Ibn Rushd Al Hafiz, *Bid'ayat Al Mujtahid Wa Nihayat Al Muqta'id*, I. (Miṣrâ: Maṭba'at Muṣṭafâ Al Bâbî Al Hilabî, 1975), 71.

³⁰ Qur'an, *Al-Qur'an Dan Terjemahan Nya*, 4:611.

قبل أن تمسوهن³¹، وعلى ذلك، رأى الشافعي أنّ المرأة المطلقة قبل الجماع إن طلقت فليست لها عدة.³² (3 كلمة "فعل وعمل"، العمل يستعمل لما طال زمنه كقوله تعالى في سورة البقرة: (وعملوا الصالحات)، وقوله في سورة التوبة: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم). أمّا الفعل، فيكون لما يحدث دفعة واحدة ولم يستمر الزمن كما في قوله تعالى في سورة الفجر: (ألم تر كيف فعل ربك بعد)، وقوله في سورة الفيل: (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل).³³ (4) وكلمة "تلا وقرأ"، أنّ المعنى الذي يتفقان هو الجمع، فالقارئ حينما يقرأ فإنما يقرأ كلاماً مجموعاً بعضه إلى بعض، والتالي حينما يتلو فإنما يتلو كلاماً يتبع بعضه بعضاً. من معاني تلا: قرأ، يقال تلوت القرآن تلاوة، قرأته، ومثال قول تعالى: (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته) قال ابن مسعود: يقرؤونه كما أنزل ولا يحرفونه.³⁴

إضافة إلى ذلك، أنّ الألفاظ المشتركة والمترادفة كثير ما يوجد في النصوص العربية، والكلام العربي، والمعجم، والقواميس. فإنه مما لا شك فيه، أنّ لها أثر كبير في تفسير دلالة معنى الكلمات وفهمها والآ فتوجد الصعوبات والتضائقات في تعبير شعور الناس وأفكارهم باللغة العربية مع أنّها تتطور وتتغير من حيث معناها ودلالاتها.

الخلاصة

ويتضح من النظريات والبحوث فيما سبق، أنّ الاشتراك والترادف من خصائص اللغة العربية وسماتها وكنا من إحدى ظواهرها التي تقع وتوجد كثيراً فيها لأنّ الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية. وعلى ضوء ذلك، فالخلاصة من أهم نتائج هذه الكتابة العلمية كما يلي:

إنّ المشترك اللفظي هو الألفاظ المفردة التي اتحد لفظها واختلف معناها، وله معنى معين ومحدد حين يتركب بالألفاظ الأخرى ويعرف معناها الخاص من السياق بالكلمة كانت قبلها وبعدها. ويتفرق العلماء واللغويون إلى الفرقتين، وهما: المؤيدون والمنكرون، ومن المثبتين رأوا الاشتراك واجب الوقوع لأنّ الألفاظ محدودة ولها نهاية

³¹ Şöbûnî, *Rowâ'û Al Bayân Tafsîr Âyât Al Ahkâm Min Al Qur'ân*, 284.

³² Ibid., 292.

³³ Nurul Rafah Syazwani Rahmat and Sofiah Samsuddin, "Dalâlât Al Alfâz Al Mutarâdifah Al Mutaqâribah Al Ma'nâ Fî Sûrat Al Baqarat: Dirâsat Namûdhijiyah," *Al Burhân* 3, no. 1 (2019): 69.

³⁴ Yahya, "At Tarâduf Al Lughawî Fî Al Qur'ân Al Karîm (Dirâsat Waşfiyyah)," 113.

تقف عندها، وأمّا المعاني فتتولد وتتكاثر وتنقل من حالة إلى حالة، وعلى رأس المنكرين للمشارك اللفظي من القدماء هو ابن درستويه ويرى أنّ الاشتراك لا يقع في كلام العرب. وأمّا وقوع المشترك في اللغة العربية فهو بسبب من الأسباب، وأهمّها: اختلاف القبائل في استعمال الألفاظ للدلالة على معانٍ، والقدر المشترك بين المعنيين، واشتهار المعنى المجازي، وعرف الناس واصطلاحهم، والاصطلاح الشرعي. وعلى الوجه العام، يقسم المشترك إلى المشترك اللفظي والمشارك المعنوي، ويتنوع إلى الاشتراك المطلق والاشتراك الجزئي.

وأمّا الترادف اللغوي فهو الألفاظ المفردة التي اختلف لفظها واتحد معناها، وله استعمال معين بالتبادل ومعنى خاص بعد تركيبه مع الكلمات الأخرى. ولوقوع الترادف في اللغة العربية خلافات بين المثبتين والمنكرين من العلماء واللغويين غير أنّ الجمهور قد ذهبوا إلى إثبات الترادف في اللغة العربية، وهو الحق. وسببه إما تعدّد الواضع، أو توسيع دائرة التعبير وتكثير وسائله. ومن أهم أسباب وقوع الترادف، هي: تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة، وأن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، ووجود التطور اللغوي في اللفظة الواحدة، والاستعارة من اللغات الأجنبية. ومن أقسام الترادف، هي: الترادف الكامل، وشبه الترادف، والتقارب الدلالي، والاستلزام.

وأنّ المشترك اللفظي والترادف اللغوي لهما أثر كبير في فهم دلالة المعنى المراد من الجمل العربية لأنها لا يمكن معرفتها وتفسيرها وتعيينها إلا بمعرفة ماهيتها. فالمشارك اللفظي يؤثر في تعيين دلالة المعنى من النصوص العربية حتى يقع الخلاف بين العلماء واللغويين بسبب ذلك في استنباط الأحكام الشرعية، والترادف اللغوي يؤثر في استعمال الألفاظ الضابطة والمناسب استخدامه مع الألفاظ الأخرى حتى يحصل على دلالة المعنى المراد.

المراجع

- 'Ulwish, Kamâl. "Masâil Al Ishtirâk Al Lafzî 'Inda 'Abd Ar Rahmân Jalâluddîn As Suyûfî Baina Fiqh Al Lughat Wa Uşûl Al Fiqh." *Majallat Al Jami'at Al Asmariyyah Al 'Ulûm As Shar'iyyah Wa Al Insâniyyah* 31, no. 01 (2019): 303–325.
- Almukarromah, Aisyah. "At Tarâduf Wa Al Mushtarak Al Lafzi Fi Al Lughat Al 'Arabiyyah." *Lisanudhad* 05, no. 01 (2018): 100–102.

An-Najjâr, Fakhrî Khalîl. *Al Usus Al Fanniyyah Li Al Kitâbat Wa At Ta'bîr*. Omân: Dâr Şofâ', 2011.

Arifin, Mandrasi Amira Sa'idah and Tsaniya Ruchmainnisaa and Muhammad Syamsul. "Tanfidh Ta'lim Al Lughat Al 'Arabiyyah Bi Istikhdâmi Kitâb Al Lughat Al 'Arabiyyah Li Aghrâḍ Al Khâṣṣoh." *Jurnal Alfazuna* 6, no. 02 (2022): 150–164.

Bâbilî, Nu'mân Sha'bân 'Ulwân and Fuâd 'Umar Al. "Al Mushtarak Al Lafzî Wa Dalâlatuhu Al Balâghiyah Fî Tafsîr Durji Ad Durar Li Al Imâm 'Abd Al Qâhir Al Jurjânî." *Majallah Al Jâmi'ah Al Islâmiyyah Li Ad Dirâsât Al Insâniyyah* 26, no. 2 (2018): 31.

Bûshârib, As Sharîf. "Zâhirat At Tarâduf Wa Al Ishtirâk Al Lafzî Fî Kitâbâi Al Furûq Al Lughawiyyah Wa Fiqat Al Lughah." Satîf: Jâmi'ah Muhammad Lamîn Dibâghîn, 2016.

Ediyani, Muhammad. "At Taraâduf Fî Al Lughat Al 'Arabiyyah." *Al Mahâra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 03, no. 02 (2017): 239–254.

Hafîz, Muhammad Ibn Rushd Al. *Bidâyat Al Mujtahid Wa Nihayat Al Muqtaṣid*. I. Mişrâ: Maṭba'at Muṣṭofâ Al Bâbî Al Hilabî, 1975.

Hammam. "Analisis Lafad Mushtarak Dalam Al Qur'an Dan Pengaruhnya Dalam Tafsir Ahkam." In *Konferensi Nasional Bahasa Arab VI*, 841–855. Malang: Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang, 2020.

Hudaibî, 'Ali 'Abdul Muhsin al. "Ma'âyîr Ta'lîmi Al Lughât Al Ajnabiyyah: Al Mafhûm, Wa Al Ahammiyyah, Wa At Tatawwur." In *Ma'âyîr Ta'lîmi Al Lughat Al 'Arabiyyah Li An Nâtiqîna Bilughâtin Ukhrâ*, 19. At-Taba'ah. Riyâd: Al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'ûdiyyah, 2017.

Ibrâhîm, Nâhiḍ Ahmad. "Dalâlât Al Jumlat Wa Atharuhâ Fî Quwwat Al Ma'nâ Dirâsat Taṭbîqiyyat Fî Al Qur'an Al Karîm." *Majallat Al Adâb* 125 (2018): 107–130.

Ishâq, Sharârat Yusûf. "Aqsâm At Tarâduf Fî Al Lughât As Samiyyah Dirâsat Lughawiyyah Muqâranah." *Majallat Al Adâb* 3, no. 141 (2020): 483–502.

Ma'marî, Hamîd Al. "At Tahlîl Ad Dalâlî Lil Mushtarak Al Lafzî Fî Al Lahjât Al 'Arabiyyah Bikitâb Al Muzhir Fî 'Ulûm Al Lughah Wa Anwâ'Îhâ Li As Suyûtî." *Al Majallat Al Iliktroniyyah Al Shamilah Mut'addidat At Takhoṣṣuṣât* 16 (2019): 11–12.

Madhkûr, Nûr Ad Dîn. "Zâhirât At Tarâduf Fî Al Lughat Al 'Arabiyyah Baina At Ta'Yîd Wa Al Inkâr." *Majallat Al Adâb Wa Al 'Ulûm Al Ijtimâ'iyyah* 16, no. 02 (2019): 164–171.

Mu'azzin, Ahmad Darwîs. *Ma'âyîr Li At Tafawwuq Fî Ta'allumi Wa Ta'lîmi Al Lughat*

- Al 'Arabiyyah Li An Nâtiqîna Bighairihâ*. Istanbul: Uzun Dijital Matbaa, 2020.
- Munîr, Muhammad Mubasshir. "At Tarâduf Wa Dauruhu Fî Al Lughat Al 'Arabiyyah." *Majallat Lughawiyyât* 2, no. 1 (2020): 37–48.
- Qâdir, Mâlik Hassân Mahmûd 'Abdul. "At Taraâduf Fî Ta'lîm Al Lughat Al 'Arabiyyah Lighairi An Nâtiqîna Bihâ." *Rumelide Journal Of Language And Literature Studies* 24 (2021): 942–955.
- Qur'an, Lajnah Pentashihan Mushaf Al. *Al-Qur'an Dan Terjemahan Nya*. Vol. 4. Jakarta: Badan Litban dan Diklat Kementrian Agama RI, 2019.
- Rayyâhanat, Fâdî Mahmûd Ar. "At Tarâduf Wa Anmâṭuhu Fî Kitâb Majâz Al Qur'ân Li Abî 'Ubaidat Ma'Mar Bin Al Muthannâ Dirâsat Nazariyyah Wa Namâdhij Taṭbîqiyyah Min Kitâbihi." *Majallat Jami'at Al Azhar* 19, no. 02 (2017): 81–106.
- Samsuddin, Nurul Rafah Syazwani Rahmat and Sofiah. "Dalâlât Al Alfâẓ Al Mutarâdifah Al Mutaqâribah Al Ma'nâ Fî Sûrat Al Baqarat: Dirâsat Namûdhijiyyah." *Al Burhân* 3, no. 1 (2019): 61–74.
- Shuhadâ', Aumân Kariyâ. "Kalimât Al Mushtarak Al Lafẓî Biṣîghat Ism Al Fâ'il Wa Isti'mâluhâ Fî As Siyâq Al Lughawî." In *Al Mu'tamar Ad Dâulî Li Al Lughah Al 'Arabî Wa Âdâbihâ Wa Ta'Lîmihâ*, 619. Malang: Qism Al Adab Al 'Arabî Jâmi'at Mâlanj Al Hukûmî, 2021.
- Şôbûnî, Muhammad 'Alî As. *Rowâi'u Al Bayân Tafsîr Âyât Al Ahkâm Min Al Qur'ân*. Damaskus: Maktabah Al Ghazâlî, 1980.
- Tabîdî, Bâbakar Al Khidr Ya'qûb. "Al Mushtarak Al Lafẓî 'Inda Al Uṣûliyyîn Wa Atharuhu Fî Ikhtilâf Al Fuqahâ' Fî Al Furû' Al Fiqhiyyah." *Al Iskandariyyah: Jami'at Al Azhar Kulliyyat Ad Dirâsât Al Islamiyyah Wa Al 'Arabiyyah Banât*, 2019. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-990590>.
- Ṭowîlat, 'Abd Al Wahhâb 'Abd As Salâm. *Athar Al Lughat Fî Ikhtilâf Al Mujtahidîn*. Al Qâhirah: Dâr As Salâm, 2000.
- Yahya, 'Abd Al Qâdir 'Abdullah Muhammad 'Alî and Hasan Manṣûr Sûraktî and 'Uthmân Ibrâhîm. "At Tarâduf Al Lughawî Fî Al Qur'ân Al Karîm (Dirâsat Waṣfiyyah)." *Majallat Al 'Ulum Wa Al Buhûth Al Islamiyyah* 20, no. 1 (2019): 100–115.